

تفسير سورة العنكبوت ٦١-٧٢ | يوم ٣١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علم علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الثالث عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة.
درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة سورة العنكبوت - 00:00:18
الايات التي بين ايدينا هي الاية الثالثة عشرة وما بعدها. وهي تتحدث عن قصة ابراهيم عليه السلام وتلاحظ دائما يعني او في الغالب
في الغالب في القرآن الكريم اذا جاءت قصة نوح - 00:00:32
احيانا تأتي قصة ابراهيم لما بينه من التشابه ولذلك الله في سورة الصافات لما ذكر قصة نوح عليه السلام قال وان من شيعته
لابراهيم. يعني من اتباعه والذين ساروا على طريق - 00:00:51

وعلى دعوته وابراهيم عليه السلام قيل بينه وبين نوح قرون كثيرة وكان منهم قوم عاد وقوم صالح الذين اهلكهم الله فجاء ابراهيم
واستقر في العراق ودعا اه دعا اياه ودعا قومه في العراق الى توحيد الله - 00:01:06
وترك عبادة الاصنام وناقشهم وجادلهم وكان يعني قوي الجدل والمناقشة كما قال الله سبحانه وتعالى وتلك حجتنا اتيها ابراهيم
على قومه هو قوي الحجة والجدال. ولكن قومه اهل كفر وعناد وشرك. واستمر - 00:01:30
وابراهيم كان حليما عليه السلام. ولذلك لم يدعوا على قومه. وانما دعاهم الى التوحيد وصبر عليهم واذوه حتى وصل الامر الى ان
قرروا جميعا ان يقتل او يحرق بالنار. واججوا نارا - 00:01:56

شديدة كما قال الله سبحانه وتعالى قال قال فalcوه في الجحيم اشعلوا نارا شديدة ولكن الله يعني كاد لابراهيم ونجاه من النار. نجاه
سلمه من النار. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. ولما رأى منهم الاصرار على الكفر - 00:02:20
والعناد وعبادة الاصنام. رأى ان يتركهم ويهاجر الى ربه. قال اني مهاجر الى ربي سيهدين وتركهم وخرج منهم واتجه الى الشام. حيث
امره الله ان يستقر في الارض المباركة القصة معروفة وتأخذ الايات التي بين ايدينا لانها آيات حقيقة تناسب مع السورة - 00:02:40
ومع موضوع السورة كما ذكرنا سابقا العنكبوت سورة الفتن وبيان موقف الذين فتنوا من الانبياء وغيرهم كيف كان موقفهم ما العلاج
من الفتن؟ كيف يخرج الانسان من الفتن؟ الفتن متشابكة مثل بيت العنكبوت متشابكة الفتن - 00:03:07

هشة ورقيقة مثل بيت العنكبوت ضعيفة. اذا وجدت من الشخص قوة في ايمانه وصلابه فانها ضعيفة يستطيع ان يتخلص منها اه
هي علاجها كما ذكر الله سبحانه وتعالى في اخر السورة قال الله سبحانه وتعالى - 00:03:27
اه في اخر السورة قال واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون علاجها بالقرآن علاجها
في قوله تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. علاجها بالقرآن - 00:03:47
وعلاجها بالصلاة وعلاجها بالذكر بالذكر بالسورة او القصة التي بين ايدينا قصة ابراهيم عليه السلام يعني يقصها الله من جانب بيان
موقفه من هذه الفتنة وموقفه من هذا البلاء. فيقول الله عز وجل - 00:04:05

بعدهما ذكر قصة نوح عليه السلام قال و ابراهيم ان قال لقومه اعبدوا الله واتقوه و ابراهيم اي واذكر ابراهيم. اي واذكر يا محمد واذكر ايها القارئ والمستمع والذي يتلو كتاب الله - [00:04:26](#)

اذكر ابراهيم اذكره في نفسك واذكره لغيرك اذكر ابراهيم ان قال لقومه اي حينما قال ووقت وزمن واذ حينما قال لقومه اي قام بالدعوة. والقول هنا معناه الدعوة الى الله. ان قال لقومه اعبدوا الله - [00:04:43](#)

اعبدوا الله واتقوه. لما كانوا يعبدون الاصنام والشرك يعبدون الاصنام ويشركون بالله نهاهم عن عبادة الاصنام وامرهم بعبادة الله وحده لا شريك له. اعبدوا الله واتقوه وتقوى الله هي الخوف من الله عز وجل والخوف من عقابه. ولذلك حذرهم قال اعبدوا الله وحده لا شريك له - [00:05:06](#)

واتقوا الله عز وجل ان لا يصيبكم بعذاب. خافوا الله عز وجل كيف تعبدون من دونه؟ كيف تعبدون الاصنام وتتركون عبادة الخلق كله الله خلقكم وما تعملون. قال اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - [00:05:32](#)

شوف كيف العبارة يقول ذلكم اي ماذا؟ عبادة الله وتقواه خير لكم انتم يعني يعني ائرها يعني يرجع اليكم الله غني سبحانه وتعالى. ولكن اثر العبادة والطاعة وتقوى الله عز وجل. راجع الى صاحب العبادة والتقوى. ذلكم خيركم متى؟ ان كنتم تعلمون. اما ان كنتم تجهلون - [00:05:53](#)

ما ما تستفيدون من ذلك؟ ولذلك كانه يشير اليهم انهم جهال كيف تعبدون اصنام؟ هذا جهل منكم ولو كان علم لو كان عندكم علم ومعرفة بربكم لعبتكم الله عز وجل الذي يستحق العبادة - [00:06:18](#)

انقيتتم الله الذي يستحق التقوى ثم انتقل لما امرهم بهذه العبادة انتقل بعد ذلك الى بطنان ما هم عليه. قال انما تعبدون من دون الله اداة حصر اي ما تعبدون من دون الله الا هذه الاوثان. انما تعبدون من دون الله اوثانا. واوثانا - [00:06:35](#)

تفيد التحقيق وعدم المبالاة وش اوثان اوثان ماذا تعبدون؟ تعبدون اصنام؟ ما تنفعكم ولا يضركم اذا تركتموها؟ تعبدون اوثانا اي اصناما وهي التي قال فيها ابراهيم عليه السلام يعني هذه الاوثان وهذه الاصنام - [00:07:02](#)

يعني التي يعبدونها من دون الله والتمثيل التي سماها التماثيل. كانوا يصورونها على شكل تماثيل ويعبدونها قال انما تعبدون انما تعبدون من دون الله اوثانا. وتخلقون افكا يخلقون افك يعني تخلقون يعني توجدون الكذب يعني يعني تفترون على الله الكذب - [00:07:28](#)

يفترون على الله الكذب ومثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الصافات في سورة الصافات بيان لهذا لهذا الامر لما قال اه تعبدون ما تحتون؟ تعبدون ما تحتون؟ تعبدون هذه الاصنام التي تحتونها انتم وتنجرونها وتصنعونها وتخلقونها - [00:07:52](#)

هذا هذا كذب وافك وافتراء على الله. ثم قال ان الذين تعبدون. شف اولاً حكم على على ان عبادتهم باطلة. وانها اوثام وانها افك وكذب وافتراء على الله. ثم الجملة الثانية قال ان الذين تعبدون من دونه - [00:08:16](#)

لا يملكون لكم رزقا هذا ايضا وجه اخر في بطلان هذه العبادة. الوجه الاول انها كذب وافتراء على الله. الوجه الثاني انها ما تملك شيء تعبد شيء ما يملك ما يملك لنفسه هو ما يرزق نفسه. ما يملك لا يملكون لكم رزقا ما يأتونكم بالرزق. انتم تريدون الرزق - [00:08:36](#)

طيب اعبدوا ربكم هو الذي يسوق لكم الرزق هو الذي يرزقكم هو الرزاق سبحانه وتعالى. الرزاق ذو القوة المتين. اما الاصنام لا تملك ولذلك قال فابتغوا عند الله الرزق كأنه يقارن يقارن بين هذا وهذا يقول خذ هذا وهذا - [00:08:59](#)

يعني انت الان تعبد شي ما يملك لك رزق. وتترك الذي عنده الرزق. ابتغوا عند الله الرزق تقول عندما اطلب من الله الرزق وابعده حتى يسوق لكم الرزاق. يرسل السماء عليكم مدرارا - [00:09:18](#)

واعبدوه واشكروا له. شف كيف؟ اطلبوا الرزق من الله وحققوا العبادة لله. واشكروا الله على نعمه وابعده حق العبادة ثم ذكرهم قال واليه ترجعون يوم القيامة انكم اذا عبدتموه وجدتم اثرها هذه العبادة والطاعة والتقوى يوم القيامة. اليه ترجعون فيحاسبكم على اعمالكم - [00:09:35](#)

ثم قال وان تكذبوا يعني ان كذبتهم ولم تطيعوا ولم تسمعوا ولم تدعوا ولم تقبلوا مني فليس هذا الامر جديد وقد كذب ام من قبلكم

وحصل لهم ما حصل وانتم تعرفون تاريخ ابائكم واجدادكم كيف اهلكهم الله لما عصوا؟ فاحذروا ان يصيبكم ما - [00:10:01](#)
وما على الرسول الا البلاغ المبين. انا بلغتكم وحذرتكم وامرتكم بطاعة ربكم وتقواه. وبينت لكم اثر الطاعة وبينت لكم بطلان ما انتم عليه. شف كيف قوة ابراهيم في حجته وجداله. قناعة اسلوبه - [00:10:26](#)

قال ثم بدأ يذكر لهم الادلة التي تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى انه هو الخالق. وهو الرازق وهو القوي. وهو الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. وهو الذي يستحق العبادة - [00:10:46](#)
قال اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يجده اولاً يروا كيف يبدئ الخلق يبدئ الله الخلق ثم يعيده. ان ذلك على الله يسير هذه الجملة او لم يروا الى تقريبا - [00:11:04](#)

يعني بعدها مجموعة آيات هذي ذكر يعني بعض المفسرين انها انها ليست من كلام ابراهيم وانما هي جملة معترضة يعني من قوله تعالى اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده الى تقريبا الآية الثانية والعشرين وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير قالوا هذه - [00:11:27](#)

هذه الايات هذه الايات جمل معترضة في داخله على قصة ابراهيم ثم تعود الايات الى قصة ابراهيم الغرض من هذه الجملة المعترضة التي جاءها دخلت هي كأنها خطاب لأهل مكة تذكير بدعوة ابراهيم - [00:11:52](#)

وتذكير بالبعث والجزاء والجنة والنار. وايضا رسالة لمن؟ رسالة لهم في دعوة محمد انه على طريقة عليه السلام هذا رأي بعض المفسرين والرأي الثاني قالوا لا هذا من كلام ابراهيم ولا يزال ابراهيم هو الذي يتكلم لكن غير الأسلوب - [00:12:12](#)
ولم يخاطبهم. لما قال اولم يروا هذا يسميه اهل البلاغة. هذا يسميه التفات. التفت عنهم بظمير اخر. قال اولم يروا يعني هم كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده؟ اي ان الله هو الذي يبدئ الخلق - [00:12:32](#)

من العدم ثم يعيد مرة اخرى اذا اذا افناه اذا اذبه وافناه اعاد مرة اخرى. الله الذي يبدع الخلق يعني يبدأ بالخلق ويوجده ثم يعيده مرة اخرى. قال ان ذلك على الله يسير - [00:12:52](#)

ان ذلك على الله يسير اي بدء الخلق بدأ الخلق ثم اعادته على الله يسير. ان ذلك اي اعادته كما قال في سورة الروم قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. الاعادة اهون. الاعادة اهون فهو الذي يبدأ الخلق وينشئه ينشئ الخلق - [00:13:13](#)
النشأة الاولى ثم يعيده مرة اخرى هذا الامر على الله يسير. ليس فيه صعوبة على الله سبحانه وتعالى فيبدأ الخلق ثم يعيده يعيد متى؟ يعيده يوم القيامة. يعيده مرة مرة ثانية. ولذلك قال بعدها - [00:13:34](#)

قال قل سيروا في الارض قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق. ثم ثم الله ينشأ النشأة الاخرة. ان الله على كل شيء قدير. قل سيروا امر لهم باي شيء؟ بالسير في الارض. لماذا؟ لانهم اذا ساروا في الارض - [00:13:59](#)

سيروهم وسفرهم وخروجهم يجعلهم يتفكرون في مخلوقات الله وينظرون في خلق الله وينظرون في في الامم التي اهلكها الله اذا مروا قوم ثمود او مروا بديار لوط او مروا كما قال وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فهذا يذكرهم. يذكرهم بقدرة الله سبحانه وتعالى. فامرهم قال قل سيروا في الارض - [00:14:20](#)

قل سيروا في الارض فانظروا اي تأملوا نظر تأمل كيف بدأ الخلق اي كيف تعجب من بدء الخلق الله الذي بدأ الخلق؟ كيف بدأ الخلق وتعالى كيف انشأ الخلق من عدم ما كان موجود لا السماوات ولا الارض ولا ما فيهن. ثم ثم الله ينشأ النشأة الاخرة - [00:14:46](#)
اي البعث يوم القيامة. ان الله على كل شيء قدير. لا يجوزه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى النظر في النشأة الاولى والنظر في في البدء الاول هذا يجعلك تعرف من انت - [00:15:11](#)

من انت؟ الله الذي خلقك لما قال المشرك ضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام؟ قل يحيي الذي انشأه اول مرة التذكير بالنشأة الاولى هذي هي التي تذكر انسان وتجعله يعرف اصله ويعرف من اين اتى - [00:15:28](#)

والى اين سيذهب قال ونسيروا في الارض ثم انظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير. فاذا انشأ النشأة الاخرة وبعث الناس ما النتيجة؟ قال يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقبلون. يعذب في الدنيا ويعذب في الاخرة. من

من يشاء تعذيبه ممن يستحق العذاب الله يعذب من يشاء ويعفو عن من يشاء. وإذا عذب من يشاء فإنه يعذبه على جرمه وعقوبته. ويرحم من يشاء ممن اراد رحمته ولو اراد ان يعذبه لعذبه ولكنه رحمه برحمته سبحانه وتعالى - [00:16:15](#)

قال واليه تطلبون اي ترجعون اليه يوم القيامة. كل ذلك تذكير بالبعث والجزاء والجنة والنار كل ذلك حث على استقامتهم وطاعتهم. قال وما انتم بمعجزين في الارض. ولا في السماء. انتم لا تعجزون الله سبحانه وتعالى في الارض ولا في السماء - [00:16:37](#)

يعني لا لا تعجزونه يعني لا تغيبون عنه. ولا تفرون عنه ولا تختفون عنه. ولا ولا بقدرتكم وانما الله هو القادر هو المحيط بكم. ما في احد يستطيع ان ان يعجز الله وان - [00:16:57](#)

وان يجعله يفلت من من قدرته سبحانه وتعالى انتم في حكمه وفي ملكه. ما انتم بماجزين في الارض. ما معكم قوة تعجزها ولا في السماء حتى في السماء وبعض المفسرين يقول وما انتم ايها البشر معجزين الله في الارض ولا الذين في السماء ايضا يعجزونه كلهم في حكمه - [00:17:17](#)

وما لكم من ولي من دون الله وما لكم من دون الله من ولي يتولى امركم ولا نصير ينصركم. ليس لكم نصير ولا ولي. وما لكم من دون الله من - [00:17:40](#)

ولا نصير. ينصركم لماذا؟ لان لان الولاية لله. والنصرة الحق لله سبحانه وتعالى ولذلك توعد الله هؤلاء الكفار الذين يعبدون الاصنام والذين يشركون بالله ويكفرون باياته قالوا والذين كفروا بايات الله - [00:17:54](#)

اي كفروا بما جاءهم على رسل الله وعلى السنة الرسل. والحجج والادلة كفروا بايات الله ولقائه وهو يوم القيامة النتيجة ما هي؟ قال اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم. اذا جاء يوم القيامة وحشر الذين كفروا بايات الله وحشر الذين كفروا بقاء الله. فقال - [00:18:15](#)

يئسوا من رحمة الله في ذلك الوقت لا يمكن ان ان تصيبهم الرحمة ولا يمكن ان ان تنالهم الرحمة قد يئسوا من رحمة الله يئسوا والله ايسهم من رحمته سبحانه وتعالى - [00:18:39](#)

والنتيجة ان لهم العذاب الاليم في نار جهنم. كل هذا وعيد شديد وتهديد لكل من يعرض ويكذب بايات الله فبعد هذا النقاش وهذه وهذا الجدل من ابراهيم عليه السلام مع قومه وبين الادلة الواضحة المقنعة - [00:18:57](#)

في النظر في الارض والنظر في البدء في بدء الخلق والنظر في الامم الماضية وتذكيرهم بعبادة الله وحده وترك عبادة نعم وتهديدهم وتذكيرهم بالبعث والجزاء والجنة والنار النتيجة انهم اصروا الا على - [00:19:20](#)

ابعاد واقصاء ابراهيم اما بالقتل او الاحراق بالنار قال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه هذا جوابهم دائما العاجز الضعيف اللي ما عنده حجة ما عنده قدرة على الاجدال والنقاش ما يستطيع ان ان - [00:19:40](#)

ان يناقش الحجة بالحجة وان يجادل الحجة بالحجة وان يرد الحجة بالحجة. ضعيف ما عنده قدرة ما النتيجة؟ يستعمل قوة ولذلك هم ما عندهم ما عندهم دليل ولا عندهم حجة. فاستعملوا القوة قالوا اقتلوه وحرقوها - [00:20:03](#)

وفرعون لما جاءه موسى ودعا الى عبادة الله واعطاه الادلة والحجج ماذا قال؟ قال لاجعلنك من المسجونين فهذه حجة العاجز العاجز ما يستطيع ان يناقش ما عنده دليل ولا عنده قدرة فيستعمل القوة فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه اقتلوه ابراهيم او حرقوه - [00:20:20](#)

ثم اجمعوا على تحريقه بالنار تحليقه بالنار. قال فاقوه في الجحيم. فارادوا فهم هم يعني يعني انتهى امرهم الى ان ان يحرقوا ابراهيم في النار. فلما اججوا هذه النار العظيمة واتوا بالمنجنيق كما ذكر بعض - [00:20:44](#)

واهل التفسير وربطوا ابراهيم وقيده بالحبال ووضعوه على المنجنيق وجردوا من الثياب ثم القوه القوه من مسافة بعيدة لان النار محرقة. فاقوه في النار في طريقه في النار يأتيه جبريل يقول يا ابراهيم هل لك حاجة؟ فيقول منك لا - [00:21:09](#)

لكن من الله وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. كافينا الله وهو نعم الوكيل توكلنا عليه فهو نعم الوكيل وهو الذي حسبنا وكافينا. فقال الله

عز وجل للنار كوني بردا وسلاما - [00:21:35](#)

على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وفي الصافات قال فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين قال الله عز وجل في هذه العبرة وهذه المعجزة العظيمة وهذه الخارقة خارقة هذه كيف كيف نار تحرق - [00:21:51](#)

ثم لا تحرقه تأكل قيوده ولا تأكل قيوده ولا تحرقه كيف موسى يتجاوز البحر ولا ولا يغرق هذي كلها معجزات عظيمة من الله سبحانه وتعالى خالقة للعادة قال قال الله سبحانه وتعالى ان في ذلك لآيات وليست اية واحدة - [00:22:12](#)

لمن يعتبر آيات عظيمة. ان في ذلك لآيات لمن؟ لآيات لقوم يؤمنون. اما الكفار فلا يؤمنون. ولذلك لما خرج إبراهيم بعد أيام من من النار بعد ما خمدت ثم خرج إبراهيم من النار وجاء الى ابيه والى قومه تعجبوا كيف ما احترقت - [00:22:36](#)

النار ولم يؤمنوا. يعني كيف لا تؤمنون وانتم ترون هذه الاية العظيمة؟ ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. اما الذين لا يؤمنون ليست لهم آيات ولا يعتبرون ولما جاء اليهم ودعاهم واستمر في دعوته ولم يقبلوا منه واستمروا على عناده عنادهم وكفرهم ماذا قال؟ قال انما

اتخذتم من دون الله - [00:22:59](#)

هذه الاصنام يعني استمروا في دعوتهم. انما اتخذت من دون الله اوثانا يعني اتخذتم هذه الاوثان عبادة من دون الله تعبدونها. والها من دون الله هذه الاوثان. وقد اتخذتها لماذا؟ قال اتخذتها مودة بينكم - [00:23:23](#)

في الحياة الدنيا يعني مجاملات بينكم وترغيب بعضكم ببعض فقط. بعضكم ينظر الى بعض ويقلد بعض وكل يقلد يقلد يقلدون ابائهم يقلدون ابائهم ويتخذون ذلك محبة اما محبة لابائهم او محبة لبعضهم لبعض. مودة بينكم في الحياة الدنيا حتى يعني يعيشون

هذه العيشة. في الحياة الدنيا لكن يوم القيامة - [00:23:39](#)

ما النتيجة؟ قال ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض اذا جاء يوم القيامة كفر بعين المودة واين الاخلاء؟ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فاذا جاء يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض. ويلعن بعضكم بعضا - [00:24:09](#)

ويتبرأ بعضكم من بعض. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. فيتبرأ بعضهم ويكفر بعضهم ببعض. وزيادة على ذلك يلعن بعض يلعن بعضهم بعضا. ومأواكم النار وما لكم من ناصرين. يقول انتم في الدنيا تظنون ان هذه العبادة تنفعكم وانكم بينكم مودة. لكن اذا جاء

يوم القيامة - [00:24:27](#)

عرفتم كيف تنقلب الامور. اذا جاء يوم القيامة كفر بعضكم بعضا ولعن بعضكم بعضا. وسب بعضكم بعضا. والنتيجة ان مأواكم النار وما لكم من ناصرين. وما لكم من الايات لان بعدها يذكر الله - [00:24:49](#)

ان لوطا امن بابراهيم ولوط هو ابن اخ ابراهيم. وكان معه في كان معهم في العراق. وامن به. ولما اراد ابراهيم الهجرة هاجر معه لوط. فامن له لوط وقال اني مهاجر. القائل من هو؟ ابراهيم عليه السلام - [00:25:16](#)

بعض العلماء يقول انه لوط لكن الصحيح ان اللقاء الابراهيم. لان ابراهيم هو الذي هاجر. اني مهاجر الى ربي سيهدين. فامن له لوط ثم هاجر ابراهيم الى ربه لان الله هو الذي امر بالهجرة. انه هو العزيز ذو القوة الحكيم - [00:25:38](#)

في تدبيره سبحانه وتعالى ولذلك قال اني ذاهب يا رب اني ذاهب الى ربي سيهدين. ربي هب لي من الصالحين. فدعا ربه ان يرزقه الذرية الصالحة لانه مكث في قومه - [00:25:58](#)

ولم يرزق. وقد تزوج سارة وهو عند قومه وابيه ولم يرزق. فهاجر بسارة في فلسطين فلما استقر هناك جاءته الملائكة بالبشرى تبشره باسحاق فولد له اسحاق قالوا وهبنا له اسحاق وبشرته الملائكة باسحاق وبشرته ان من وراء اسحاق يعقوب لان يعقوب ليس -

[00:26:11](#)

ابنا لابراهيم يعقوب حفيد. فيعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. وشف كيف البشارة القوية؟ لم يولد وقد طعن في السن كما قال الله عز وجل في سورة اخرى قالت الد وانا عجوز وهذا بعدي شيخا - [00:26:44](#)

فلما طعن في السن وكبر كيف كيف حمل؟ كيف تحمل زوجتي؟ كيف ارزق؟ قال لا سترزق بولد اسمه اسحاق وهذا الولد سيكبر ويرزق ويتزوج ويرزق به ولد وانتم لا تزالون على قيد الحياة - [00:27:00](#)

فبشارة عظيمة. الله له اسحاق وكبر اسحاق وتزوج ورزق ببيعقوب. فيعقوب حفيد. قال اي جعل الله في ذرية ابراهيم ماذا؟ النبوة جعلهم انبياء اسحاق نبي. ويعقوب نبي ويوسف نبي. وموسى وهارون - [00:27:19](#)

من ذرية ابراهيم وداؤود سليمان من ذرية ابراهيم وعيسى من ذرية ابراهيم كلهم قالوا جعلنا في ذريتي النبوة والكتاب الكتاب التوراة والانجيل والذبور والقرآن ومحمد من ذريته واسماعيل من ذريته قال - [00:27:39](#)

واتيناه اجرهم في الدنيا اعطاه الله اجره السعادة والراحة والطمأنينة والحياة الطيبة اجره في الدنيا واما في الاخرة فهو من الصالحين وعده الله بالصلاح والنجاة والسلامة وهو الفوز والفوز بجنت النعيم. هذه هي قصة - [00:27:59](#)

ابراهيم كيف صبر على هذا الابتلاء واوذي اوذي في الله واحرق والقي بالنار ونجاه الله من النار. كل هذا ابتلاء يذكرنا بهذه السورة التي هي الفتن والابتلاءات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحمينا واياكم من الفتن وان يحمينا واياكم من البلاء ونسأل الله العافية والانسان يسأل الله العافية والبعد عن الفتن والبعد - [00:28:19](#)

ما ظهر منها وما بطن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:28:46](#)